Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تصرف المرأة الرشيدة فى مالها

عن ميمونة بنت الحارث رضى الله عنها أنها أعتقت وليدة ولم تستأذن النبى ﷺ فلما كان يومها الذى يدور عليها فيه قالت: أشعرت يا رسول الله انى أعتقت وليدتى ؟ قال: أوفعلت؟ قالت: نعم قال أما إنك لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك.

اللغة

(أعتقت وليدة) أى جارية، وفى رواية النسائى أنها كانت لها جارية سوداء، وقال الحافظ ابن حجر: لم أقف على اسم هذه الجارية، وقد كانت ميمونة بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين سألت النبى ﷺ خادما فأعطاها خادما فأعتقتها.

(أشعرت) أى أعلمت «أوفعلت؟» وهمزة الاستفهام هنا داخلة على معطوف عليه قبل الواو تقديره: أتريدين عظم الأجر وفعلت العتق.

(أما) استفتاحية أو بمعنى «حقا» وهى للتنبيه.

(لو أعطيتها) «لو» شرطية وأعطيتها فعل الشرط، والضمير عائد على الوليدة وجواب الشرط: كان أعظم لأجرك.

البيان والتحليل

كانت ميمونة أم المؤمنين رضى الله عنها حريصة على القرب إلى الله تعالى والحصول على ثوابه العظيم ومن حرصها الشديد على ذلك أنها كانت سألت النبى ﷺ خادما فأعطاها خادما فأعتقتها، مع حاجتها إليها حيث كانت الخادم تقوم بخدمتها وقضاء ما تحتاجه، ولكنها كانت تعلم أن التقرب إلى الله بما هو عزيز على النفس يكون من أسمى أعمال البر